

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 3

كلية العلوم السياسية

قسم العلاقات الدولية

عنوان المذكرة:

## التصوّر الجزائري للأمن في المتوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصّص: دراسات أمنية وإستراتيجية

إشراف الأستاذ

مسعود دخالة

إعداد الطالب

إبراهيم مصباح

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ: موسى بن قصير... رئيسا

الأستاذ: مسعود دخالة... مشرفا

الأستاذة: صليحة كبابي... مناقشا

السنة الجامعية: 2013/2012

نحاول من هذا البحث رصد وتحليل أهم معطيات أمن الجزائر القومي في مجاله المتوسطي لتحديد وتحليل الخيارات الإستراتيجية المتاحة له في زمن العولمة، حيث نعرض بالتحليل التصور الأمني القومي الجزائري في المتوسط، منطوقاً الى تبلور عقيدة أمنها القومي وتهديداتها خاصة اللاتماثلية منها (إرهاب، جريمة منظمة والهجرة غير الشرعية...) على مختلف أجنحتها الجيو-سياسية، وكذا بالتحليل للمبادرات الأمنية الإقليمية في المتوسط، الغربية المنشأ والتطوير لمعرفة دوافعها، مغزاها، مستقبلها وتداعياتها على أمن الدول العربية عموماً والجزائر خصوصاً، كذلك تحليل ماهية وجدوى بناء إجراءات الثقة والأمن في المتوسط في ظل المعضلات الراهنة (الصراع العربي-الاسرائيلي، الحصرية النووية الاسرائيلية، الأزمة السورية، التقلبات السياسية لدول الحراك العربي...) حيث أن المشهد العربي مفكك المفاصل. كما ونحاول طرح مقارنة جزائرية للأمن ليحدّد وفقها سبل الإنخراط في مختلف الحوارات الأمنية في المتوسط (مع أوروبا، الحلف الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا...) وما تقتضيه من اليقظة الإستراتيجية حفاظاً على الإعتناق الإستراتيجي التقليدي الموروث وخدمة لمصالح الجزائر حتى لا توظف لتحقيق مصالح الآخرين.

### Abstract

*The purpose of this research is to monitor and analyze the most current and important data about the national security of Algeria in the Mediterranean region. It is vital to determine and analyze the strategic alternatives in a so-called era of globalization. The focus is on how Algeria pictures its national security in the Mediterranean region. The new asymmetric threats that are raised nowadays such as; terrorism, organized crimes, and illegal immigration, have forced the Algerian government to develop new geopolitical strategies. It is essential to explain the different regional security initiatives in the Mediterranean region. Initiatives that were taken and led by some western countries have their impact on the region. Therefore, the goal of this research is to shed the light on the real drive behind taking such initiatives, and their future and consequences on the security level of the Arab countries, especially Algeria. Moreover, There is a need to examine the essence and advantages of building measures of trust between countries in the Mediterranean region by taking into consideration today's actual issues that face the world such as the Arab-Israeli conflict, possession of nuclear arms by Israel, the crisis in Syria, and the Arab spring. Furthermore, this research analyzes the new approach of security adopted by Algeria that maps the engagement in different international and regional security talks. Algeria is being involved in security-related negotiations with European Union, NATO, and the Organization for Security and Cooperation in Europe (OSCE). The real challenge for Algeria though is to preserve the conventional independence in choosing strategies for change based on serving the interest of Algeria and the Algerian people.*

2 ..... مقدمة

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: مفهوم الأمن من منظورات العلاقات الدولية ..... 10
- المطلب الأول: مفهوم الأمن من منظور عقلاني تفسيري ..... 10
- المطلب الثاني: مفهوم الأمن من منظور تكويني تأملي ..... 16
- المطلب الثالث: مفهوم الأمن من منظور توسعي ..... 21
- المبحث الثاني: الخاصية الجيو-سياسية للبحر الأبيض المتوسط ..... 25
- المطلب الأول: تحديد مفهوم المتوسط تاريخيا وسياسيا وأهميته ..... 25
- المطلب الثاني: بروز جدلية أمنية جديدة في البحر الأبيض المتوسط ..... 27
- المطلب الثالث: خصوصية المغرب العربي الإستراتيجية ..... 28
- المبحث الثالث: مفهوم الأمن القومي الجزائري ..... 30
- المطلب الأول: نشأة وتطور سياسة الأمن القومي الجزائري ..... 30
- المطلب الثاني: مكانة البعد المتوسطي في الأمن القومي الجزائري ..... 31
- المطلب الثالث: الإستراتيجية الجزائرية لتحسين القدرات الدفاعية ..... 34

## الفصل الثاني: طبيعة التهديدات الأمنية في المتوسط وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري

- المبحث الأول: التهديد الإرهابي في المتوسط وتداعياته على الأمن القومي الجزائري ..... 37
- المطلب الأول: الظاهرة الإرهابية في الإقليم المتوسطي ..... 37
- المطلب الثاني: الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي الجزائري ..... 39
- المبحث الثاني: الجريمة المنظمة في المتوسط وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري ..... 44
- المطلب الأول: الجريمة المنظمة في الإقليم المتوسطي ..... 44
- المطلب الثاني: الجريمة المنظمة في الجزائر ..... 45
- المبحث الثالث: الهجرة غير الشرعية في المتوسط وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري ..... 52
- المطلب الأول: ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الإقليم المتوسطي ..... 52
- المطلب الثاني: الهجرة غير الشرعية وتأثيرها على الأمن القومي الجزائري ..... 57

## الفصل الثالث: الجزائر والتعاون الأمني في المتوسط

- المبحث الأول: أطر الحوارات الأمنية: الجزائرية الأورو-متوسطية ..... 62
- المطلب الأول: الحوارات الأمنية في إطار المبادرات متعددة الأطراف ..... 62
- المطلب الثاني: الحوارات الأمنية في إطار المبادرات الأوروبية ..... 74
- المطلب الثالث: موقع ودور الجزائر المحوري ضمن الحوار الأمني داخل مجموعة «5+5» ..... 77

79.....	المبحث الثاني: التقارب الجزائري الأطلسي
79.....	المطلب الأول: حوار "الحلف الأطلسي- الدول المتوسطية" كمقاربة أطلسية لشراكة أمنية في المتوسط
82.....	المطلب الثاني: دوافع إنضمام الجزائر للحوار المتوسطي الأطلسي
86.....	المطلب الثالث: مساهمة ومجهودات الجزائر في تعزيز الحوار المتوسطي الأطلسي
87.....	المبحث الثالث: المقاربة الأمنية الجزائرية ضمن المبادرات المتوسطية الأورو- أطلسية
87.....	المطلب الأول: العقيدة الأمنية الجزائرية ونظرتها حول الإستقرار والأمن في المتوسط
89.....	المطلب الثاني: إجراءات بناء الثقة في المتوسط وموقف الجزائر عنها
90.....	المطلب الثالث: المقاربة الجزائرية لمواجهة التهديدات الأمنية في المتوسط
95.....	خاتمة
99.....	قائمة المراجع